

## الغدير

[292] قال الغزالي في الإحياء 1 ص 30: و (عمر) هو الذي سد باب الكلام والجدل وضرب صبيغا بالدره لما أورد عليه سؤالاً في تعارض آيتين في كتابه وهجره وأمر الناس بهجره. هـ. وصبيغ هذا هو صبيغ بن عسل. ويقال: ابن عسيل. ويقال: صبيغ بن شريك من بني عسيل. 2 - عن أبي العديس قال: كنا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما الجوار الكنس؟ فطعن عمر بمخصرة معه في عمامة الرجل فألقاها عن رأسه فقال عمر: أحروري؟ والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتكم مخلوقاً لأنحيت القمل عن رأسك. كنز العمال 1 ص 229 نقلاً عن الكنى للحاكم، الدر المنثور 6 ص 321. 3 - عن عبد الرحمن بن يزيد: إن رجلاً سأل عمر عن فاكهة وأبا فلما رأهم يقولون أقبل عليهم بالدره (1). قال الأميني: أحسب أن في مقول العراجين، ولسان المخصرة، ومنطق الدره الجواب الفاصل عن كل ما لا يعلمه الانسان، وإليه يوعز قول الخليفة: نهينا عن التكلف. في الجواب عن أبسط سؤال يعلمه كل عربي صميم ألا وهو معنى الأب المفسر في نفس الكتاب المبين بقوله تعالى: متاعاً لكم ولأنعامكم. وأنا لا أعلم أن السائلين بماذا استحقوا الادماء والإيجاع بمحض السؤال عما لا يعلمونه من مشكل القرآن أو ما غاب عنهم من لغته؟ وليس في ذلك شيء مما يوجب الالحاد، لكن القصص جرت على ما ترى. ثم ما ذنب المجيبين بعلم عن السؤال عن الأب؟ ولماذا أقبل عليهم الخليفة بالدره؟ وهل تبقى قائمة لأصول التعليم والتعلم والحالة هذه؟ ولعل الأمة قد حرمت ببركة تلك الدره عن التقدم والرقي في العلم بعد أن آل أمرها إلى أن هاب مثل ابن عباس أن يسأل الخليفة عن قوله تعالى: وإن تظاهرا عليه (2) وقال: مكثت سنتين أريد أن

(1) فتح الباري 13 ص 230، الدر المنثور 6 ص

317. (2) مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي 5 ص 8. \*